

شعيب بن إسماعيل الكيالي  
وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش  
د. محمد لمين بوروبة  
جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

**ملخص:**

هذا بحث بعنوان: شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومته منحة ذي العرش  
فيما يتعلق بقراءة ورش.

أهدف من خلاله إلى التعريف بأحد الأعلام المعاصرين وهو العالم الفاضل  
شعيب بن إسماعيل الكيالي المتوفى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف للهجرة، وتسلیط  
الضوء على حياته، وعلى ما تركه من مؤلفات وآثار علمية.  
كما أهدف إلى التعريف بمنظومته منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش  
وشرحها، ونشره نسرا علميا ليستفيد منه طلاب العلم الذين لهم اهتمام بهذا الشأن.

**Résumé**

Cette recherche sous titre de :« Chouaib Ibn Ismail El-Kayali et son explication de son poème \* Minhat dhi El-Arch fi ma yataàlak bikiraat Warch\* ». .

Son objectif est de faire connaître un grand moderne savant qui est Chouaib Ibn Ismail El-Kayali décédé en 1172 AH ; et de faire éclaircir sur sa vie et ses ouvrages et livres scientifiques qu'il les avait laissés.

Son but aussi est de faire connaître son poème « Minhat dhi El-Arch fi ma yataàlak bikiraat Warch » et son explication et le distribuer scientifiquement pour ceux qui cherchent la science.

### مقدمة:

يعتبر علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأرفعها منزلة باعتباره يتناول كلمات القرآن الكريم -الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى- من حيث أحوال النطق بها وصيانتها من التحريف والتبدل، وأدائها على الكيفية الصحيحة كما أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم، إذ لا سبيل إلى فهم القرآن والفقه في أحكامه، والنفاذ إلى أسراره، دون تحقيق حروفه ومعرفة كيفية أدائه، ومواضع وقفه وابتدائه، وقواعد رسمه وضبطه، وخصوصيات كتابته وخطه، وما يتعلق به.

ولمَّا كان علم القراءات القرآنية بهذه المكانة العالية والمنزلة الرفيعة، اهتم به العلماء قديماً وحديثاً، فأقبلوا على القراءات تَعْلِمُوا وَتَعْلِيمًا، ودراسةً وتصنيفاً وتأليفاً.

ولذلك يجد المتأمل والمتبصر لحركة التأليف في علم القراءات أنها حركة مباركة بدأت في القرن الأول الهجري وظلت في نماءٍ مستمر، وتتفق دائم، ولم تنقطع إلى يوم الناس هذا ...

وإسهاماً مني في إبراز بعض جهود العلماء المعاصرين في خدمة كتاب الله عز وجل عامة وفي يتعلق برواية ورش خاصة رأيت أن أسلط الضوء على أحد هؤلاء الأعلام المعاصرين المعورين وهو العالم الفاضل شعيب بن إسماعيل الكيالي المتوفى سنة 1172هـ ودراسة منظومته منحة ذي العرش فيما يتعلق برواية ورش وشرحها، إذ احتوت على مسألة دقيقة من مسائل تحريرات رواية الإمام ورش عن الإمام نافع المدني وهي مسألة الأوجع الواردة لورش من طريق الأزرق عن طريق الشاطبية عند ترك وجہ البَدَل مَيْعَ اللَّيْنِ، أو ترك وجہ البَدَل مَيْعَ الْمُمَيَّلِ، أو ترك الْلَّيْنِ مَيْعَ الْمُمَيَّلِ، أو ترك البَلَّةَ: البَدَل واللَّيْنِ والمَمَالِ.

وقد ارتأيت أن يكون عملي على شطرين:

قسم أول: أتناول فيه التعريف بهذا العالم الفاضل ومنظومته.

وقسم ثان: أقدم فيه نص شرحه لمنظومته.

فأسأل الله التوفيق لما فيه الخير والصلاح والنفع لطلاب العلم.

### أولاً: التعريف بالمؤلف ومنظومته منحة ذي العرش

#### 1- ترجمة المؤلف:

هو شعيب بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن عمر بن أحمد الأندلسي الحسيني الكيالي الرفاعي الشافعي المعروف بالكيالي الأدلبي.

شعيـب بن إسـماعـيل الكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوبـة

وـأـمـاـ نـسـبـتـه إـلـىـ الـكـيـالـيـ فـهـوـ جـدـهـ الأـعـلـىـ وـلـيـ اللهـ الشـيـخـ إـسـمـاعـيلـ الـكـيـالـيـ  
الـبـلـخـيـ الـأـصـلـ، الـذـيـ يـقـالـ أـنـ لـهـ كـرـامـاتـ ظـاهـرـةـ وـقـبـرـهـ مـعـرـوفـ بـقـرـيـةـ مـنـ  
أـعـمـالـ حـلـبـ تـدـعـىـ "ـطـرـبـنـاـ"ـ (ـ1ـ).

ولـدـ بـأـدـلـبـ (ـ2ـ)ـ سـنـةـ سـتـةـ عـشـرـةـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ، وـقـرـأـ عـلـىـ أـفـاضـلـهـ، ثـمـ  
أـرـتـحـلـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ دـمـشـقـ وـقـرـأـ عـلـىـ عـلـمـائـهـ، ثـمـ قـدـمـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ حـلـبـ فـيـ سـنـةـ  
ثـلـاثـ وـأـرـبـعـينـ، وـنـزـلـ بـالـمـدـرـسـةـ الـعـلـمـانـيـةـ وـقـرـأـ عـلـىـ مـدـرـسـهـ الشـيـخـ مـحـمـودـ  
الـأـنـطاـكـيـ، وـغـيـرـهـ، حـتـىـ مـهـرـ فـيـ عـدـةـ فـنـونـ، وـأـصـبـحـ عـالـمـ فـاضـلـاـ وـأـدـيـباـ أـرـبـياـ  
مـحـقـقاـ.

وـكـانـ ذـاـ خـلـقـ رـفـيعـ وـأـدـبـ جـمـ، قـالـ عـنـهـ المـرـادـيـ:ـ "ـكـانـ أـدـيـباـ أـرـبـياـ مـحـقـقاـ  
هـشـاـ بـشـاـ لـطـيفـاـ عـفـيـفـاـ مـنـ رـآـهـ تـحـقـقـ عـلـوـ نـسـبـهـ"ـ (ـ3ـ).

وـمـنـ تـلـامـذـتـهـ الـذـينـ درـسـواـ عـلـيـهـ وـحـضـرـواـ درـوـسـهـ:ـ الشـيـخـ نـاصـرـ بـنـ  
عـيـسـىـ بـنـ نـاصـرـ الدـيـنـ الـأـدـلـبـيـ الشـافـعـيـ (ـتـ 1215ـهـ)ـ (ـ4ـ).

وـكـانـ لـهـ عـدـدـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ، مـنـهـاـ:  
1ـ رسـالـةـ فـيـ التـصـوـفـ سـمـاـهـاـ:ـ "ـالـدـرـ المـنـضـودـ فـيـ السـيـرـ إـلـىـ الـمـالـكـ  
الـمـعـبـودـ"ـ (ـ5ـ).

2ـ شـرـحـ عـلـىـ صـلـوـاتـ بـنـ مـشـيشـ (ـشـرـحـ الـصـلـوـاتـ الـمـشـيشـيـةـ)ـ (ـ6ـ).

(ـ1ـ) سـلـكـ الدـرـ فـيـ أـعـيـانـ الـقـرـنـ الثـانـيـ عـشـرـ:ـ مـحمدـ خـلـيلـ بـنـ عـلـيـ المـرـادـيـ، دـارـ الـكتـابـ  
الـإـسـلامـيـ - القـاـهـرـةـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ.ـ (ـ1912ـهـ).

(ـ2ـ) "ـأـدـلـبـ":ـ هـيـ إـحـدـىـ مـحـافـظـاتـ الـجـمـهـورـيـةـ الـعـرـبـيـةـ السـوـرـيـةـ.

(ـ3ـ) سـلـكـ الدـرـ لـلـمـرـادـيـ:ـ (ـ1892ـهـ).

(ـ4ـ) انـظـرـ:ـ حـلـيـةـ الـبـشـرـ فـيـ تـارـيـخـ الـقـرـنـ الثـالـثـ عـشـرـ:ـ عـبـدـ الرـزـاقـ الـبـيـطـارـ، تـ.ـ مـحـمـدـ بـهـجـةـ  
الـبـيـطـارـ، مـطـبـوـعـاتـ مـجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ - دـمـشـقـ، دـارـ صـادـرـ بـيـرـوـتـ، طـ/ـ2ـ، 1413ـهـ  
ـ1993ـمـ، (ـ1570ـهـ).

(ـ5ـ) مـعـجمـ الـمـؤـلـفـينـ:ـ عـمـرـ رـضـاـ كـحـالـةـ، مـكـتبـةـ الـمـئـىـ وـدارـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ،  
دـ/ـطـ، دـ/ـتـ، (ـ301ـهـ)، وـالـأـعـلـامـ:ـ خـيرـ الدـيـنـ الزـرـكـلـيـ، دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـيـنـ، طـ/ـ5ـ، 1980ـمـ،  
(ـ166ـهـ)ـ وـهـدـيـةـ الـعـارـفـينـ فـيـ أـسـمـاءـ الـمـؤـلـفـينـ وـأـثـارـ الـمـصـنـفـينـ:ـ إـسـمـاعـيلـ باـشـاـ الـبـغـادـيـ، دـارـ  
إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ، (ـ418ـهـ).

(ـ6ـ) مـعـجمـ الـمـؤـلـفـينـ لـرـضـاـ كـحـالـةـ:ـ (ـ301ـهـ)، وـالـأـعـلـامـ لـلـزـرـكـلـيـ:ـ (ـ166ـهـ)، وـهـدـيـةـ الـعـارـفـينـ  
لـإـسـمـاعـيلـ باـشـاـ الـبـغـادـيـ:ـ (ـ418ـهـ).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالـي وـشـرـحـه لـمـنـظـوـمـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـرـاءـة  
ورـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبـن بـورـوبـة

---

3- مختصر في فروع فقه الإمام الشافعي سماه: "تدريب الوامق في  
معاملة الخلائق"، وأنتم شرحه وسماه بـ: "كفاية التايق إلى تدريب  
الوامق" (1).

---

(1) **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:** إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء  
التراث العربي- بيروت، د/ط، د/ت، (271/1) و(371/2)، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة:  
(418/1)، وهدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي: (301/4).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوبـة

#### 4- شـرـح لـطـيف عـلـى دـالـيـة اـبـن حـجازـي سـماـه: "كـشـفـالـنـقـابـالـمـجـازـي"

عـن دـالـيـة اـبـن حـجازـي" (1).

كـما لـه أـدـبـيـات وـشـعـرـ أـكـثـرـه فـي جـنـابـ الرـفـيـع (2)، ذـكـرـ بـعـضـاـ مـنـه مـحـمـد خـلـيلـ بـنـ عـلـيـ المرـادـيـ فـي سـلـكـ الدـرـرـ (2).

وـأـمـا وـفـاتـهـ: فـكـانـتـ فـي سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـسـبـعينـ وـمـائـةـ وـأـلـفـ لـمـا أـرـادـ الـحـجـ من جـهـةـ مـصـرـ إـذـ أـدـرـكـتـهـ المـنـيـةـ فـي طـرـيـقـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ (3).

#### 2- التـعـرـيفـ بـمـنـظـومـةـ منـحةـ ذـيـ العـرـشـ

ذـكـرـ مـؤـلفـهـاـ أـنـهـاـ تـتـأـلـفـ مـنـ سـبـعةـ عـشـرـ بـيـتـ، وـهـيـ مـنـ الضـرـبـ الـأـولـ مـنـ الـبـحـرـ الـكـامـلـ، تـنـاوـلـ فـيـهاـ الـأـوـجـهـ الـحـاـصـلـةـ لـإـلـمـاـنـ وـرـشـ مـنـ طـرـيـقـ الـأـزـرـقـ عـنـ طـرـيـقـ الشـاطـبـيـةـ عـنـدـ تـرـكـ وـجـهـ الـبـدـلـ مـعـ الـلـيـنـ، أـوـ تـرـكـ وـجـهـ الـبـدـلـ مـعـ الـمـمـالـ، أـوـ تـرـكـ الـلـيـنـ مـعـ الـمـمـالـ، أـوـ تـرـكـ الـلـيـنـ وـالـلـيـنـ وـالـمـمـالـ، وـهـذـهـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـمـهـمـةـ فـيـ عـلـمـ التـحـرـيرـاتـ الـتـيـ لـاـ بـدـ لـمـنـ أـرـادـ أـنـ يـقـرـأـ بـرـوـاـيـةـ وـرـشـ مـنـ طـرـيـقـ الـأـزـرـقـ أـنـ يـعـلـمـهـاـ وـيـتـقـنـهـاـ، وـمـنـ هـنـاـ تـظـهـرـ قـيـمةـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ وـأـهـمـيـتـهـاـ.

وـقـدـ اـسـتـخـدـمـ فـيـهاـ مـؤـلفـهـاـ رـمـوزـاـ خـاصـةـ بـهـ، لـيـسـهـلـ عـلـيـهـ النـظـمـ، وـطـلـبـاـ لـلـاختـصـارـ:

فـرـمـزـ بـ: "الـبـاءـ" لـ "الـبـدـلـ"، وـبـ: "الـلـامـ" لـ "الـلـيـنـ"، وـبـ: "الـمـيمـ" لـ "الـمـمـالـ".

وـرـمـزـ بـ: "الـمـ" إـذـ اـجـمـعـ فـيـهـ الـبـدـلـ وـالـلـيـنـ مـعـ تـقـدـمـ الـبـدـلـ عـلـىـ الـلـيـنـ. وـرـمـزـ بـ: "بـلـمـ" عـنـ كـلـمـاـ اـجـمـعـ فـيـهـ الـلـيـنـ: الـبـدـلـ وـالـلـيـنـ وـالـمـمـالـ مـعـ تـقـدـمـ الـبـدـلـ عـلـيـهـمـاـ وـتـوـسـطـ الـلـيـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـمـالـ، وـبـلـزـمـ مـنـهـ تـأـخـرـ الـمـمـالـ. وـهـكـذـاـ أـمـرـ بـقـيـاسـ بـاـقـيـ الرـمـوزـ الـأـخـرـىـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـوـالـ كـمـاـ بـيـنـ هـوـ فـيـ شـرـحـهـ لـمـنـظـومـتـهـ.

(1) إـيـضـاحـ الـمـكـنـونـ لـإـسـمـاعـيلـ باـشاـ الـبـغـادـيـ: (369/4)، وـهـدـيـةـ الـعـارـفـينـ لـإـسـمـاعـيلـ باـشاـ الـبـغـادـيـ: (418/1).

(2) انـظـرـ: سـلـكـ الدـرـرـ لـلـمـرـادـيـ: (190/1-191).

(3) سـلـكـ الدـرـرـ لـلـمـرـادـيـ: (191/2)، وـالأـعـلـامـ لـلـزـرـكـلـيـ: (166/3)، وـهـدـيـةـ الـعـارـفـينـ إـسـمـاعـيلـ باـشاـ الـغـادـيـ: (418/1).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـرـاءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبـن بـورـوبـة

وـهـذـا النـصـ المـنـظـومـة اـجـتـهـدتـ فـي جـمـعـهـ مـنـ شـرـحـهـ، إـذـ أـنـهـ لـمـ يـذـكـرـ نـصـ  
الـأـبـيـاتـ ثـمـ شـرـحـهـ، بـلـ اـكـتـفـى بـذـكـرـ شـرـحـ كـلـمـاتـهـ مـبـاشـرـةـ كـمـاـ هـيـ فـيـ النـصـ  
الـمـحـقـقـ:

1. بـلـأـ عـلـىـ غـلـىـ الطـوـلـ فـوـسـطـ وـغـلـىـهـ وـسـطـ ثـمـ مـدـ مـطـوـلـاـ
2. لـبـاـ مـعـ التـوـسـيـطـ ثـلـثـ مـدـهـ وـالـطـوـلـ مـعـهـ الطـوـلـ خـذـ وـسـوـاهـ لـاـ الطـوـلـ
3. بـمـ اـقـصـرـنـ فـاقـتـحـ وـإـنـ وـسـطـ لـاـ وـافـتـحـ وـقـلـ إـنـ مـدـدـتـ مـرـتـلـاـ
4. مـبـاـ عـلـىـ الفـتـحـ اـقـصـرـنـ وـطـوـلـنـ وـإـذاـ أـمـلـتـ الـقـصـرـ فـامـنـعـ وـاحـظـلـاـ
5. لـمـ عـلـىـ كـلـ بـكـلـ فـائـتـينـ وـالـعـكـسـ يـجـريـ هـكـذاـ لـنـ يـعـدـلـاـ
6. بـلـمـ بـقـصـرـ مـعـهـ وـسـطـ وـافـتـحـ وـأـقـتـحـ وـمـعـ التـوـسـطـ وـسـطـنـ مـقـلـاـ
7. وـالـطـوـلـ وـسـطـ مـعـهـ وـافـتـحـ وـلـتـمـلـ وـاعـطـفـ مـعـ الـوـجـهـيـنـ مـدـاـ أـطـوـلـاـ
8. بـمـلـ مـعـ الـقـصـرـ اـفـتـحـنـ وـوـسـطـنـ أـمـلـ وـوـسـطـ الـمـتوـسـطـ وـاعـدـلـاـ
9. وـالـطـوـلـ وـجـهـاـ الـيـاءـ مـعـهـ كـلـاـهـمـاـ وـسـطـ وـطـوـلـ مـعـهـ تـتـبـعـ مـنـ ثـلـاـ
10. لـبـمـ إـذـاـ وـسـطـتـ ثـلـثـ مـدـهـ مـعـ قـصـرـهـ اـفـتـحـ وـالـتـوـسـطـ فـلـلـاـ
11. وـالـثـالـثـ الـوـجـهـانـ فـيـهـ وـمـدـ أـنـ تـمـدـدـ وـوـجـهـاـ الـيـاءـ فـيـهـ أـوـلـاـ
12. مـبـلـ بـهـ اـفـتـحـ قـاـصـرـاـ وـمـوـسـطاـ وـاثـيـعـهـ بـالـطـوـلـيـنـ يـعـذـبـ منـهـلاـ
13. قـلـلـ فـوـسـطـ فـيـهـماـ وـ لـلـيـنـهـ طـوـلـ وـتـرـسـلاـ وـطـوـلـ فـيـهـماـ
14. لـمـبـ عـلـىـ التـوـسـيـطـ وـاقـصـرـ إـذـاـ فـقـتـحـتـ المـبـدـلـاـ
15. وـإـذاـ أـمـلـتـ بـغـيـرـ قـصـرـ فـائـتـينـ وـالـطـوـلـ كـرـرـهاـ عـلـيـهـ وـطـوـلـاـ
16. مـلـبـ بـفـتـحـ مـعـهـ وـجـهـاـ لـيـنـهـ وـامـدـدـ لـثـانـ وـاقـصـرـنـ لـأـوـلـاـ
17. وـأـمـلـ فـوـسـطـ وـأـتـيـنـ بـمـيـلـهـ وـالـطـوـلـ وـاثـدـدـ فـامـدـنـ مـكـلـاـ

ويـظـهـرـ مـنـ خـلـالـ الشـرـحـ أـنـهـ رـبـماـ اـحـتـوـتـ عـلـىـ أـبـيـاتـ أـخـرىـ كـدـيـبـاجـةـ لـهـ  
لـكـنـيـ لـمـ ذـكـرـهـاـ كـيـ لـاـ يـطـوـلـ الـمـقـامـ بـذـكـرـهـ.

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبه

### **ثانياً: شرح منظومة منحة ذي العرش:**

قبل أن أشرع في ذكر نص شرح منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق برواية ورش رأيت أن أذكر بعض الأمور المهمة والخطوات العملية التي اعتمدت عليها في إخراج نصها وهي باختصار كالتالي:

1- اعتمدت في إخراج هذا الشرح على نسخة مخطوطة فريدة وهي نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود برقم 2304 - 3ر211ش.أك القراءات، القرآن الكريم وعلومه، وحصلت عليها من موقع الجامعة.

وكان عدد ورقاتها 9 ورقات أي: 18 وجهاً، ومقاسها 22×16، ويحتوي كل وجه على 21 سطر، وهي نسخة جيدة، ومكتوبة بخط نسخ جيد بالأسود ونص المتن المشروح باللون الأحمر، ولذلك جعلته باللون الأسود العربيض ليتميز عن غيره، وتم الانتهاء من نسخها يوم الثلاثاء منتصف شهر رجب من سنة إحدى وخمسين ومائة وألف على يد مؤلفها، كما يظهر ذلك في الورقة الأخيرة.

2- قمت بالترجمة للأعلام الواردة.

3- خرجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة.

4- خرجت النصوص والنقول والأقوال من مصادرها.

5- اعتمدت في إخراجها على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع ذكرتها في الحاشية مع معلومات النشر الخاصة بها.

**وهذا نص شرحه لمنظومة:**

**شرح المنظومة المسماة: منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش**

**لشعيب بن إسماعيل الكيالي (ت 1172 هـ)**

**بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي**

**الحمد لمنزل الحمد، والصلوة والسلام على العلم الفرد، وعلى آله الطاهرين، وصحابته الأكرمين، أما بعد:**

فهذا شرح لمنظومتي المسماة: "منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش"، يفتح مقفلها، ويفصل مجلملها، على وجه لطيف، ومنهج منيف، وعلى الله اعتمادي، وإليه مرجعني ومعادي.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

"**الحمدُ لِمُسْتَحْفَهٍ**" أي: لمستحق الحمد، ومالكه بجميع أنواعه، وهو الله سبحانه وتعالى؛ إذ هو يستدعي محموداً عليه يجب أن يكون صدر بالاختيار ولا اختيار لغيره تعالى بالحقيقة عند أهل السنة، وأما حمد غيره فإنما يصح

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورث.....د. محمد لمين بوروبه

على ضرب من التأويل<sup>(1)</sup>، وفي إبهامه كنظيره الآتي في جملة الصلاة من التفخيم ما لا يخفى، والكلام في البسمة والحمدلة قد شاع وذاع حتى ملأ الأسماع، فلا نطيل بذكره.

"والصَّلَاةُ" وهي من الله رحمة مقرونة بتعظيم<sup>(2)</sup>.  
"والسَّلَامُ" بمعنى التسليم من النقاد، وجمعت بينهما فراراً من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر كما قاله النووي<sup>(3)</sup>، وأن نوزع فيه "عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ" من الأنبياء والمرسلين والملائكة وغيرهم، وهو سيدنا محمد، وممّا يدل على أفضليته قوله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ} [سورة آل عمران: 110]، إذ خيرية الأمة تابعة لخيرية نبئها، قوله: '(آدم ومن دونه تحت لوائي)<sup>(4)</sup>.

(1) انظر: **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط/1، 1356هـ، (8/1).

(2) والصلاحة من الملائكة استغفار ومن الناس دعاء.

انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطيه الأندلسي أبو محمد، نـ. عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1413هـ - 1993م، (84/3)، والشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض اليحصبي، دار الفكر - بيروت، د/ط، 1409هـ - 1988م، وشرح صحيح البخاري: علي بن خلف ابن بطال البكري القرطبي أبو الحسن، تـ. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض، ط/2، 1423هـ - 2003م، وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم: القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي، تـ. يحيى إسماعيل، دار الوفاء المنصورة - مصر، ط/1، 1419هـ - 1998م، (301/2).

(3) انظر: **المنهج شرح صحيح مسلم بن الحاج**: يحيى بن شرف بن مري النووي أبو زكريا، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/2، 1392هـ، (4/1 و 44/1).

(4) رواه أحمد وأبو يعلى الموصلي، والبيهقي من حديث أبي نصرة عن ابن عباس مرفوعاً من حديث صدره: (إِنَّه لَمْ يَكُنْ نَّبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنَجَّزَ هَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ قَدْ أَخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأَمَّيِّ وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ وَأَنَا أَوْلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرٌ وَبَيْدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرٌ آدَمُ فَمُنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرٌ...). وأخرجه الإمام الترمذى في سننه بلفظ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر، وما من نبى يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوابي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر)، وقال: حسن صحيح، وكذلك الحاكم في مسنده وقال: صحيح على شرط الشيخين، وكذلك البزار في مسنده.

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورث.....د. محمد لمبن بوروبه

وأما نهيه عن التفضيل بين الأنبياء<sup>(1)</sup>، وعن تفضيله عليهم<sup>(2)</sup> ونحو ذلك فأجيب عنه بأنه نهى عن تفضيل يؤدي إلى تنقيص بعضهم، فإنه كفر، أو عن تفضيل في نفس النبوة التي لا تفاوت فيها، لا في ذات الأنبياء المتفاوتين بالخصائص، أو نهى عن ذلك تأدباً وتواضعاً، أو قبل علمه أنه الأفضل<sup>(3)</sup>.

انظر: المسند: أحمد بن حنبل، شعيب الأرناؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، ط/2، 1420 هـ ، 1999م، (4) رقم 330/4 و(5) رقم 427، ومسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ت. حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط/1، 1404 هـ - 1984م، (6) رقم 213/4، وشعب الإيمان: أحمد بن الحسين البهقي أبو بكر، ت. محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1421 هـ - 2000م، (7) رقم 74/3، وسنن الترمذى (الجامع الصحيح): محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى السلمى، أحمد محمد شاكر وأخرون، دار إحياء التراث العربى - بيروت، د/ط، د/ت: كتاب التفسير القرآن باب تفسير سورة الإسراء (8) رقم 308/5، والمستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحكم النسابوري، ت. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1411 هـ- 1990م، (9) رقم 83/1، ومسند البزار (البحر الزخار): أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار أبو بكر، ت. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، ومكتبة العلوم والحكم - المدينة، د/ط، (10) رقم 284/2، 1409 هـ.

(1) من ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : (لا تخروا بين الأنبياء) أخرجه البخاري : (1254) و(1843) رقم 2373. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تفضلوا بين أنبياء الله ) أخرجه البخاري (3233) رقم 1254 و(3234) رقم 1843.

أي : لا تقولوا : فلان خير من فلان ، ولا فلان أفضل من فلان ، يقال : خير فلان بين فلان وفلان ، وفضل بينهما ، إذا قال ذلك .

(2) من ذلك قوله : (لا تخironi على موسى). أخرجه البخاري: (2280) رقم 849، ومسلم: (2373) رقم 1843.

(3) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تعليق/عبد الرحمن ناصر البراك واعتلى به/أبو قتيبة نظر محمد الفاريايى ، دار طيبة - الرياض ، ط/1 ، 1426 هـ - 2005م ، (205/10)، والمنهج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (37/15)، وشرح العقيدة الطحاوية: علي بن علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي ، ت. عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/2 ، 1411 هـ - 1990م ،

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالـي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـرـاءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوبـة

"وَعَلَى آلهٖ" وهم: مؤمنوبني هاشم، وبني عبد المطلب؛ وقيل: أتباعه؛  
وقيل: الأتقياء منهم (1).

"وَأَصْحَابِهِ" قد يتوهم أنه جمع لصاحب، وليس كذلك، لأنَّ "أَفْعَالًا" لا يكون جمعاً لـ"فاعل"؛ بل هو جمع لـ"صَاحِبٍ"، الذي هو اسم جمع، أو جمع لـ"صَاحِبٍ" (2)، والمراد بالصاحب الصَّاحِبِيُّ، وهو من اجتمع مؤمناً بنبيَّنا محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك (3).

.(159/1)

(1) وأهل البيت هم آل النبي صلى الله عليه وسلم الذين حرم عليهم الصدقة الواجبة، وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وبنو الحارث بن عبد المطلب وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته.

انظر: الاستدكار: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري أبو عمر، ت. عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتبة - بيروت ودار الوعي - حلب القاهرة، ط/1، 1414هـ - 1993م، (613/8)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي أبو محمد، ت. عبد السلام عبد الشافعي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1422هـ - 2001م (384/4)، والجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الانصارى القرطبي أبو عبد الله، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط/2، 1405هـ - 1985م، (183/14)، وتفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، ت.سامي بن محمد سلامه، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/2، 1420هـ - 1999م، (410/6)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحاج للنوي: (15/180)، وفتح القدير للشوکاني: (395/4)، والتعليقات الزكية على العقيدة الواسطية: عبد الله الجبرين، دار الوطن - الرياض، ط/1، 1419هـ - 1998م، (221/2).

(2) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة "صحب": (519/1)، وタاج العروس للزبيدي مادة "صحب": (185/3).

(3) التقىـد والإـيقـاح شـرـح مـقـدـمة ابن الصـلاح: زـين الدـين عبد الرحـيم بن الحـسين الحـافظ العراقي، تـ. عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت، ط/1، 1389هـ - 1970م، (صـ297)، وفتح المغيـث شـرـح ألفـية الـحـدـيـث: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1403هـ - (100/3)، تـدـريـب الـراـوـي فـي شـرـح تـقـرـيب النـوـاـيـ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تـ.أـبو قـتبـة نـظـرـ محمدـ الفـارـيـابـيـ، مـكـتبـةـ الكـوـثـرـ - الـرـيـاضـ، طـ/ـ2ـ، 1415هـ - (667/2).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبـن بـورـوبـة

**"وَعَلَى الْمُتَّقِينَ لِكِتَابِهِ الْغَزِيزِ"** أي: الذين يتلونه حق تلاوته، ويرعونه حق رعايته، بأن يعملوا بأوامره، ويختبوا نواهيه.  
هذا هو الإنقان لا ما يفعله كثير من أهل هذا الزمان من القراءة بالألحان، فإنه مذموم عند أهل العرفان، نعم إن لم يخرج القارئ بذلك عن طريق الأداء فلا بأس.

قال الغزالـي (1): "وتـلاـوةـ القرآنـ حقـ تـلاـوـتـهـ أـنـ يـشـتـرـكـ فـيـهـ الـلـسانـ وـالـعـقـلـ وـالـقـلـبـ، فـحـظـ الـلـسانـ تـصـحـيـحـ الـحـرـوفـ، وـحـظـ الـعـقـلـ تـفـسـيرـ الـمعـانـيـ، وـحـظـ الـقـلـبـ الـاتـعـاظـ وـالـتـأـثـرـ وـالـانـزـجـارـ وـالـإـنـتـمـارـ، فـالـلـسانـ يـرـتـلـ، وـالـعـقـلـ يـنـزـجـرـ، وـالـقـلـبـ يـتـعـظـ" (2).

ومن أسباب منع فهم القرآن:  
أن يكون هـمـ القـارـئـ مـصـرـوـفـاـ بـرـمـتهـ إـلـىـ تـحـقـيقـ الـحـرـوفـ بـإـخـرـاجـهاـ مـخـارـجـهاـ.

قال الغزالـي: "وهـذـاـ يـتـولـاهـ شـيـطـانـ وـكـلـ بـالـقـرـاءـ لـيـصـرـفـهـ عـنـ فـهـمـ مـعـانـيـ كـلـامـ اللهـ، فـلـاـ يـزالـ يـحـلـهـمـ عـلـىـ تـرـدـيدـ الـحـرـوفـ وـيـخـيلـ لـهـمـ أـنـهـ لـمـ تـخـرـجـ مـنـ مـخـارـجـهـاـ، فـهـذـاـ يـكـونـ تـأـمـلـهـ مـقـصـورـاـ عـلـىـ ذـلـكـ، فـأـنـىـ تـكـشـفـ لـهـ الـمـعـانـيـ، وـأـعـظـمـ ضـحـكـةـ لـلـشـيـطـانـ مـنـ كـانـ مـطـيـعاـ لـمـثـلـ هـذـاـ التـابـيـسـ" (3).  
"وـبـعـدـ" وـهـيـ كـلـمـةـ يـؤـتـىـ بـهـاـ لـلـانـتـقـالـ مـنـ أـسـلـوـبـ إـلـىـ آـخـرـ، أيـ: بـعـدـمـاـ تـقـدـمـ مـنـ الـبـسـمـلـةـ وـالـحـمـدـلـةـ وـالـصـلـاـةـ.

(1) هو: أبو حامد محمد بن محمد الغزالـي حـجـةـ الإـسـلـامـ زـيـنـ الدـيـنـ الطـوـسيـ الـفـقـيـهـ الشـافـعـيـ صـاحـبـ كـتـابـ إـحـيـاءـ عـلـومـ الدـيـنـ، المـتـوـفـيـ سـنـةـ خـمـسـةـ وـخـمـسـمـائـةـ.  
انظر ترجمته في: طـبـقـاتـ الشـافـعـيـةـ الـكـبـرـيـ: تـاجـ الدـيـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـكـافـيـ السـبـكـيـ، تـ/ دـ. مـحـمـودـ مـحـمـودـ الـطـنـاحـيـ وـدـ. عـبـدـ الـفـتـاحـ مـحـمـودـ الـحـلـوـ، دـارـ هـجـرـ لـلـطـبـاـعـةـ وـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ، طـ/2ـ، 1413ـهـ، (191/6ـ)، وـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ وـأـنـبـاءـ أـبـنـاءـ الـزـمـانـ: شـمـسـ الدـيـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ أـبـوـ الـعـبـاسـ بـنـ خـلـكـانـ، تـإـحـسـانـ عـبـاسـ، دـارـ صـادـرـ - بـيـرـوـتـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ، (216/4ـ)، وـسـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ: شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ عـبـدـ اللـهـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ الـذـهـبـيـ، تـمـ جـمـعـةـ مـحـقـقـيـنـ بـإـشـرافـ شـعـيـبـ الـأـرـنـاؤـوـطـ، مـؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ - بـيـرـوـتـ، طـ/9ـ، 1413ـهـ - 1993ـمـ، (323/19ـ)، وـالـأـعـلـامـ لـلـزـرـكـلـيـ: (22/7ـ).

(2) إـحـيـاءـ عـلـومـ الدـيـنـ لـلـغـزالـيـ: دـارـ الشـعـبـ - الـفـاـهـرـةـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ، (مـجـ 1ـ: 519ـ/ـ3ـ).

(3) إـحـيـاءـ عـلـومـ الدـيـنـ لـلـغـزالـيـ: (مـجـ 1ـ: 513ـ/ـ3ـ).

شبيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبية

**"فَهَذِهِ"** إشارة إلى المجمل في الذهن المنزل لكمال استحضاره منزلة المحسوس، والفاء إما على توهם أمّا، أو على تقديرها في نظم الكلام، والفرق بين الاعتبارين وما يتفرع على كل مقرر في غير هذا الموضوع.

**"قطعة"** أي: حَصْنَةٌ فِي النَّظَمِ.

**"قَلِيلَةٌ"** عَدَدُ أبياتها سبعة عشر، وهي من الضرب الأول من البحر الكامل<sup>(1)</sup>، وإنما عبرت عنها بالقطعة مع أنها إنما تقال على الأبيات المجتمعية سبعة فما دونها، أو عشرة كذلك على الخلاف<sup>(2)</sup>، وما فوق ذلك يقال له: "قصيدة"، مبالغة في تقليلها عند الطالب، وتصغيرها في عينه، ليكون ذلك وسيلة لحفظها والاعتناء بها.

**"مُشْتَمَلَةٌ"** من اشتتمال الكل على أجزائه.

**"عَلَى فَوَائِدِ"** جمع "فائدة"، وهي ما يرحب في استفادته وتحصيله من ديني ودنيوي، وعرّفها بعضهم بـأنها: "ما يكون الشيء به أحسن حالاً منه بغيره"، وبعضهم بـأنها: "المصلحة المترتبة على الفعل"<sup>(3)</sup>.

**"جَلِيلَةٌ"** أي: عظيمة شريفة، لشرف موضوعات مسائلها التي هي الكلمات القرآنية المخصوصة، ومعلوم أن شرف العلم بشرف موضوعه.

**"مفصحَةٌ"** هذه القطعة، والإسناد مجازي كـ {فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ} [الحقة: 21] أي: كافية.

**"عَمَّا يَتَحَصَّلُ لِ"** الشَّيْخُ أَبِي سعيد عثمان بن سعيد الملقب بـ "ورش"<sup>(4)</sup> في روايته عن الإمام أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي<sup>(1)</sup>.

(1) انظر: **الوافي في العروض والقوافي**: الخطيب التبريزى، تـ: فخر الدين قباوة، دار الفكر - دمشق، ط/4، 1407 هـ - 1986م، (ص78)، **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1411 هـ - 1991م، (ص106).

(2) انظر: **المعجم المفصل في العروض والقافية** لإميل يعقوب: (ص378 و425)

(3) انظر: **الكليات لأبي البقاء أبيوب بن موسى الحسيني الكفوبي**، تـ: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1419 هـ - 1998م، (ص1099)، **غمز عيون البصائر** شرح كتاب الأشباه والنظائر: أحمد بن محمد الحنفي الحموي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/1، 1415 هـ - 1985م، (19/1).

(4) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو المصري مولاه، المصر المُلَقَّب بـ "ورش

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالـي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة مـنـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبنـ بـورـوبـة

"مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ" الـذـي اـخـتـارـه نـاظـمـها رـحـمـه اللهـ(2) مـن بـيـن طـرـقـه الـثـلـاثـة، وـهـو طـرـيق أـبـي يـعقوـب يـوسـف بنـ عـمـرو بنـ يـسـارـ الأـزـرقـ(3). وـطـرـيقـه الـثـانـي: أـبـو بـكـرـ مـحمدـ بنـ عـبـدـ الرـحـيمـ الـأـصـبـهـانـيـ(4).

"شـيخـ القرـاءـ المـحـقـقـينـ، إـمامـ أـهـلـ الـأـدـاءـ، اـنـتـهـتـ إـلـيـهـ رـئـاسـةـ الإـقـراءـ بـالـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ فـيـ زـمـانـهـ، وـلـدـ سـنـةـ 110ـهـ، عـرـضـ الـقـرـآنـ عـلـىـ نـافـعـ، وـحـفـصـ، وـعـرـضـ عـلـيـهـ أـحـمـدـ بنـ صـالـحـ وـيـعـقـوبـ الـأـزـرقـ وـغـيـرـهـماـ، تـوـفـيـ سـنـةـ 197ـهـ.

مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ عـلـىـ الطـبـقـاتـ وـالـأـعـصـارـ: مـحمدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـثـمـانـ بنـ قـاـيـمـازـ الـذـهـبـيـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ، تـبـشـارـ عـوـادـ مـعـرـوفـ، شـعـيـبـ الـأـرـنـاؤـوطـ، صـالـحـ مـهـدـيـ عـبـاسـ، مـؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ - بـيـرـوـتـ، طـ1ـ، 1404ـمـ، 152ـهـ)، وـغـايـةـ النـهـاـيـةـ فـيـ طـبـقـاتـ القرـاءـ: مـحمدـ بنـ مـحمدـ بنـ الـجـزـرـيـ أـبـوـ الـخـيرـ، عـنـ بـنـشـرـهـ: جـ. بـرـجـسـتـراـسـرـ، دـارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ - بـيـرـوـتـ، طـ1ـ، 1427ـهـ-2006ـمـ، 502ـ/ـ1ـ).

(1) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال أبو نعيم الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عرضا عن تابعى أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبى جعفر القارئ، وشيبة بن ناصح وغيرهم، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، أقرأ أكثر من سبعين سنة، روى عنه الكثير منهم قالون وورش، توفي سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة سبعين للهجرة.

مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ لـلـذـهـبـيـ: (107ـ/ـ1ـ)، وـغـايـةـ النـهـاـيـةـ لـابـنـ الـجـزـرـيـ: (330ـ/ـ2ـ).

(2) وهو القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير، كان إماما فاضلا في النحو والقراءات والتفسير والحديث، أخذ القراءات عن ابن هذيل وغيره، وسمع من السلفي وأخذ عنه السخاوي، له القصيدة الشاطبية حرز الأماني المشهورة في القراءات، والرأئية في الرسم وغير ذلك، توفي سنة تسعين وخمسة.

مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ لـلـذـهـبـيـ: (2ـ/ـ573ـ)، وـغـايـةـ النـهـاـيـةـ لـابـنـ الـجـزـرـيـ: (20ـ/ـ2ـ).

(3) هو يوسف بن عمرو بن يسار أبويعقوب المدنى المصرى المعروف بالأزرق - ثقة حافظ ضابط، صاحب ورش، توفي سنة أربعين ومائتين.

مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ لـلـذـهـبـيـ: (393ـ/ـ1ـ)، وـغـايـةـ النـهـاـيـةـ لـابـنـ الـجـزـرـيـ: (402ـ/ـ2ـ).

(4) هو محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب بن خالد - أبوبكر الأسدى الأصبهانى - صاحب روایة ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، توفي ببغداد سنة ست وسبعين ومائتين.

مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ لـلـذـهـبـيـ: (459ـ/ـ1ـ)، وـغـايـةـ النـهـاـيـةـ لـابـنـ الـجـزـرـيـ: (169ـ/ـ2ـ).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبنـ بـورـوبـة

والثالث: أبو الأزهـر عبد الصـمدـ بن عبد الرحمنـ بن القـاسـمـ العـنـقـيـ  
صاحبـ مـالـكـ بنـ أـنسـ(1).

"مـنـ الـأـوـجـهـ" بـيـانـ لـهـاـ، وـهـيـ جـمـعـ "وـجـهـ" وـالـمـرـادـ بـهـ عـنـهـ تـنـوـقـهـ مـعـرـفـتـهـ عـلـىـ تـقـدـيمـ مـقـدـمةـ، وـهـيـ أـنـ الـخـلـافـ إـمـاـ أـنـ يـكـونـ لـلـشـيخـ كـنـافـ، أـوـ لـلـرـأـويـ عـنـهـ كـوـرـشـ، أـوـ لـلـرـأـويـ عـنـ الرـأـويـ وـإـنـ سـفـلـ كـالـأـزـرـقـ عـنـ وـرـشـ، وـالـنـحـاسـ(2) عـنـ الـأـزـرـقـ، أـوـ لـمـ يـكـنـ كـذـلـكـ، فـإـنـ كـانـ لـلـشـيخـ بـكـمـالـهـ، أـيـ مـاـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ الـرـوـاـيـاتـ وـالـطـرـقـ عـنـهـ فـقـراءـةـ، وـإـنـ كـانـ لـلـرـأـويـ عـنـ الـشـيخـ فـرـوـاـيـةـ، وـإـنـ كـانـ لـمـنـ بـعـدـ الـرـأـواـةـ وـإـنـ سـفـلـ فـطـرـيـقـ(3)، وـمـاـ كـانـ عـلـىـ غـيرـ هـذـهـ الصـفـةـ مـاـ هـوـ رـاجـعـ إـلـىـ تـخـيـرـ الـقـارـئـ فـيـهـ فـهـوـ وـجـهـ(4).

وـالـفـرـقـ بـيـنـ خـلـافـ الـأـوـجـهـ وـخـلـافـ غـيرـهـاـ: أـنـ خـلـافـ الـقـرـاءـاتـ وـالـرـوـاـيـاتـ وـالـطـرـقـ خـلـافـ نـصـ وـرـوـاـيـةـ، فـلـوـ أـخـلـلـ الـقـارـئـ بـشـيءـ مـنـهـ كـانـ نـقـصـاـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ(5)، وـخـلـافـ الـأـوـجـهـ لـيـسـ كـذـلـكـ، إـذـ هـوـ عـلـىـ سـبـيلـ التـخـيـرـ، فـبـأـيـ وـجـهـ أـتـىـ الـقـارـئـ أـجـزـأـ فـيـ تـلـكـ الـرـوـاـيـةـ، وـلـاـ يـكـونـ إـخـلـالـاـ بـشـيءـ مـنـهـ(6)،

(1) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ابن جنادة أبو الأزهـرـ العـنـقـيـ المـصـرـيـ، رـاوـ مشـهـورـ بـالـقـراءـةـ مـتـصـدـرـ ثـقـةـ، أـخـذـ الـقـراءـةـ عـرـضاـ عـنـ وـرـشـ، وـرـوـيـ الـقـراءـةـ عـنـهـ عـرـضاـ وـسـمـاعـاـ بـكـرـ بـنـ سـهـلـ الدـمـيـاطـيـ وـإـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـدـ اللهـ النـحـاسـ وـغـيرـهـ، مـاتـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـثـلـاثـيـنـ وـمـائـيـنـ.

معرفة القراء الكبار للذهبي: (182/1)، وـغاـيةـ النـهاـيـةـ لـابـنـ الجـزـرـيـ: (172/1?).

(2) هو إسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عمرـ بـنـ سـعـيدـ أـبـوـ الحـسـنـ المـصـرـيـ النـحـاسـ، مـقـرـىـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ، قـرـأـ عـلـىـ أـبـيـ يـعقوـبـ الـأـزـرـقـ عـنـ وـرـشـ، قـرـأـ عـلـيـهـ أـبـوـ جـعـفرـ الـأـزـدـيـ وـحـمـدانـ الـخـولـانـيـ وـمـحـمـدـ بـنـ خـيـرـونـ وـأـبـوـ الحـسـنـ بـنـ شـبـنـوـذـ، تـوـفـيـ سـنـةـ بـضـعـ وـثـمـانـيـنـ وـمـائـيـنـ.

معرفة القراء الكبار للذهبي: (231/1)، وـغاـيةـ النـهاـيـةـ لـابـنـ الجـزـرـيـ: (72/1?).

(3) انظر: النـجـومـ الطـوـالـعـ فـيـ شـرـحـ الدـرـرـ اللـوـامـ لـابـراهـيمـ الـمـارـاغـيـ، طـبعـ الدـارـ الـتـونـسـيـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ: (صـ19)، وـغـيـثـ النـفـعـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ السـبـعـ لـلـسـفـاقـصـيـ: تـ. سـالـمـ الـزـهـرـانـيـ، بـاشـرـافـ دـ/ـشـعبـانـ مـحـمـدـ إـسـمـاعـيلـ، جـامـعـةـ أـمـ الـقـرـىـ (رسـالـةـ عـلـمـيـةـ)، (288/1)، وـالـقـرـاءـاتـ الـقـرـآنـيـةـ تـارـيـخـهاـ بـثـوـتـهاـ. حـجـيـتهاـ، وـأـحـكـامـهاـ: عـبـدـ الـحـلـيمـ قـابـةـ، دـارـ الـغـربـ الـإـسـلـامـيـ بـبـيـرـوتـ، طـ/ـ1ـ، 1999ـمـ، (صـ28).

(4) انظر: النـشـرـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ لـابـنـ الجـزـرـيـ: (200/2).

(5) وـهـوـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـخـلـافـ الـوـاجـبـ. انـظـرـ: النـشـرـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ لـابـنـ الجـزـرـيـ: (200/2)، وـغـيـثـ النـفـعـ لـلـسـفـاقـصـيـ: (288/1).

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبه

منها<sup>(1)</sup>، فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع، ومن ثمّ كان بعضهم لا يأخذ منها إلاً بالأقوى، ويجعلباقي مأذوناً به، وبعضهم لا يلتزم شيئاً، بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، وبعضهم يقرأ واحد في موضع وبآخر في غيره لجمع الجميع المشاغلة، وبعضهم يجمعها في أول موضع، أو موضع ما، وجمعها في كل موضع تكلف مذموم، وإنما شاع الجمع بين الأوجه في نحو البدل عند ورش، وفي نحو التسهيل في وقف حمزة<sup>(2)</sup>، لتدريب القارئ المبتدئ، فيكون على سبيل التعريف، فلذا لا يكلف العارف بها في كل محل<sup>(3)</sup>

"عِنْدَ تَرْكِ الْبَدْلِ مَعَ اللَّيْنِ" أي: اجتماعهما في آية واحدة، أو قرآن واحد، والظرف متعلق بـ"يتحصل".  
والمراد بالأول: ما وقع بعد همز ثابت، نحو: {أَمْتُوا} و{أَوْثَوا}  
و{إِيمَانٌ}، أو مُغَيَّرٌ بِنَقْلٍ أو بَدْلٍ أو تَسْهِيلٍ<sup>(4)</sup>، نحو: {مَنْ أَمِنَ} ، {هُؤُلَاءِ}

(1) وهو ما يسمى بالخلاف الجائز. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري:

(200/2)، وغيث النفع للسفاقسي: (288/1).

(2) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي التيمي أبو عماره، أحد القراء السبعة، كان إماماً حجة فيما يكتاب الله تعالى حافظاً للحديث بصيراً بالفرائض والعربية عابداً خاشعاً، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحرمان بن أعين، وقرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وغيرهما، توفي سنة ست وخمسين ومائة.

معرفة القراء الكبار للذهبي: (111/1)، وغاية النهاية لابن الجزري: (261/1).

(3) انظر: غيث النفع للسفاقسي: (289/1).

(4) النقل هو عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، والبدل هو إبدال الهمزة بحرف مجاز لحركة الحرف الذي قبلها (مع حذف الهمزة من اللفظ)، والتسهيل هو النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجاز لحركتها.

انظر: إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة، ت/ إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة، د/ط، د/ت، (146/42 و 42/1).

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبه

اللهـةـ، {جـاءـ آـلـ لـوـطـ}ـ،ـ وـلـهـ (1)ـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ مـتـرـتـبـةـ:ـ الـقـصـرـ وـالـتوـسـطـ وـالـطـوـلـ إـلـاـ مـاـ اـسـتـثـنـيـ (2).

وـالـمـرـادـ بـالـثـانـيـ:ـ الـلـيـنـ الـوـاقـعـ قـبـلـ هـمـزـ،ـ نـحـوـ:ـ {شـيـءـ}ـ وـ{سـيـءـ}ـ،ـ لـأـنـهـ الـذـيـ اـنـفـرـدـ بـهـ وـرـشـ،ـ فـأـجـازـ فـيـ الـوـجـهـيـنـ:ـ التـوـسـطـ وـالـمـدـ،ـ وـصـلـاـ وـوـقـفـاـ،ـ لـأـنـهـ مـطـلـقـ الـلـيـنـ،ـ وـيـسـتـثـنـىـ لـهـ مـنـ ذـلـكـ {الـمـؤـوـدـةـ}ـ بـالـتـكـوـيرـ،ـ وـ{مـوـئـلـاـ}ـ بـالـكـهـفـ،ـ فـلـيـسـ لـهـ فـيـهـمـاـ إـلـاـ القـصـرـ (3).

وـأـمـّـاـ وـاـوـ {سـيـءـاتـ}ـ فـظـاهـرـ مـنـ الشـاطـبـيـ أـنـ فـيـهـاـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ (4)،ـ وـعـلـيـهـ فـيـتـحـصـلـ مـنـ تـرـكـهـاـ مـعـ الـبـدـلـ تـسـعـةـ أـوـجـهـ،ـ حـاـصـلـهـ مـنـ ضـرـبـ ثـلـاثـةـ الـواـوـ فـيـ ثـلـاثـةـ الـبـدـلـ،ـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـكـوـنـ مـسـتـثـنـىـ مـاـ سـبـقـ (5).

لـكـنـ قـالـ الشـيـخـ إـلـاـمـ الـعـالـمـ الـعـالـمـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـبـقـرـيـ (6)ـ:ـ "ـ لـيـسـ كـلـامـ الشـاطـبـيـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ،ـ فـإـنـ إـلـاـمـ الشـيـخـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ (1)ـ صـرـحـ فـيـ

(1) أي: الإمام ورش رحمه الله.

(2) انظر المستحبات في: *القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مجرى الإمام نافع*: محمد بن إبراهيم الشريسي الشهير بالخراز، ت. التلميدي محمد محمود، دار الفنون - جدة، ط/1، 1413هـ- 1993م، (ص132 وما بعدها)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: (1/383 وما بعدها)، والنجم الطوالع للمارغني: (ص55 وما بعدها).

(3) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (1/391).

(4) قال الإمام الشاطبي في البيت رقم (182) من حرز الأماني:

وفي واو سوءات خلاف لورشهم \* \* وعن كل الموعودة اقصر وموئلا.

انظر: إبراز المعاني لأبي شامة: (125/1).

(5) انظر: *القصد النافع للخراز*: (ص141)، والنجم الطوالع للمارغني: (ص60-61).

(6) هو أبو الإكرام محمد بن قاسم بن إسماعيل البكري المقرئ الشافعي، من أهل القاهرة، أخذ القراءات عن عبد الرحمن اليماني، والحديث عن البابلي والنور الحلبى، والفقه عن المذاهى ومحمد المناوي، وقرأ عليه غالب علماء مصر في زمانه، من مؤلفاته: *القواعد المقررة والفوائد المحررة*، توفي سنة إحدى عشرة ومائة وألف.

عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل - بيروت، د/ط، د/ت، (116/1)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي: (122/4)، والأعلام للزركلي: (7/7).

شعيـب بن إسـماعـيل الـكـيـالـي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبـن بـورـوبـة

فـي نـشـرـه وـطـيـبـته (2) بـأـرـبـعـة أـوـجـهـ: القـصـرـ فـي هـمـزـة {سـوـءـاتـ} وـالتـوـسـطـ وـالـمـدـ مـعـ القـصـرـ فـي الواـوـ، وـالتـوـسـطـ فـي الواـوـ مـعـ التـوـسـطـ فـي الـهـمـزـ لـيـسـ إـلـاـ، هـذـاـ ماـ قـرـأـنـاـ بـهـ عـلـىـ شـيـخـنـاـ". اـنـتـهـىـ كـلـامـ الـبـقـرـيـ.  
وـجـمـعـ ابنـ الـجـزـرـيـ الأـوـجـهـ الأـرـبـعـةـ فـيـ بـيـتـ فـقـالـ:

وـسـوـءـاتـ قـصـرـ الواـوـ وـالـهـمـزـ ثـلـاثـ وـوـسـطـهـمـاـ فـالـكـلـ أـرـبـعـةـ فـادـرـ (3)

"أـوـ" مـعـ "الـمـمـالـ" أـيـ: الـلـفـظـ الـذـيـ شـانـهـ أـنـ يـمـالـ، وـالـمـرـادـ: الـكـلـمـ ذـوـاتـ الـبـيـاءـ الـتـيـ لـهـ فـيـهاـ وـجـهـانـ: الـفـتـحـ وـالـإـمـالـةـ، أـيـ: الـإـمـالـةـ الصـغـرـىـ، الـتـيـ هـيـ إـلـىـ الـفـتـحـ أـقـرـبـ، وـيـعـبـرـ عـنـهـ بـالـتـقـليلـ، وـبـيـنـ بـيـنـ (4)، وـإـنـمـاـ أـطـلـقـتـ فـيـ مـوـضـعـ التـقـيـيـدـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ شـهـرـةـ ذـلـكـ عـنـ أـرـبـابـ هـذـاـ الـفـنـ.  
"أـوـ" تـرـكـ "الـلـيـنـ مـيـعـ الـمـمـالـ" الـمـذـكـورـيـنـ، "أـوـ" تـرـكـ "الـثـلـاثـةـ"  
الـبـدـلـ وـالـلـيـنـ وـالـمـمـالـ.

"صـدـغـتـ بـهـاـ" مـنـ الصـيـاغـةـ، وـيـعـبـرـ بـهـاـ عـنـ إـنـقـانـ الشـيـءـ وـإـحـكـامـهـ،  
وـالـمـعـنـىـ: أـنـّـيـ أـنـقـنـتـهـاـ وـجـعـلـتـ مـادـتـهـاـ.

"مـاـ نـقـحـهـ" أـيـ: هـذـبـهـ وـحـرـرـهـ.

"الـمـشـاهـيـرـ مـنـ النـقـلةـ" بـالـفـحـاتـ جـمـعـ "نـاقـلـ" أـيـ: النـاقـلـيـنـ عـنـ وـرـشـ.  
"نـقـاهـ" عـطـفـ عـلـىـ "نـقـحـهـ"، وـهـوـ بـتـشـدـيدـ الـفـاءـ، أـيـ: خـلـصـةـ وـصـفـاهـ.

(1) هو الإمام المحقق أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجوزي الدمشقي الشيرازي، قرأ على كثير من علماء عصره منهم عبدالوهاب بن السلاّر، وأحمد بن إبراهيم الطحان، له النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد وغيرها، توفي سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة.

غاية النهاية لابن الجوزي: (247/2)، وطبقات الحفاظ للسيوطى: (ص 251)

(2) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجوزي: (392/1)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر: أحمد بن محمد بن الجوزي أبو بكر، ت. أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/2، 1420هـ - 2000م، (ص 75).

(3) النشر في القراءات العشر لابن الجوزي: (392/1).

(4) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة: (381/1)، والنشر في القراءات العشر لابن الجوزي: (36/2).

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبة

**"نَفَاهُ الْغَثُّ مِنَ السَّمَئِينَ"** أي: الناقلون الذين دأبهم نفي ردئ الكلام عن

جيده وتمييزه عنه، ليؤخذ الجيد خالصاً نقى، ويرمي سواه إلى الوراء ظهرياً.

**"مِنَ الْفَضْلَةِ"** بالفتحات جمع "فَاضِلٌ"، وهو بيان للنفأة

"رَامِزاً" هو حال من فاعل صفت، أي: واضعاً على سبيل الرمز.

**"الْبَدْلُ بَاءٌ وَلِلِّيْنَ لَامٌ وَلِلْمُمَيْلَ مِيمٌا"** اقتصاراً من اللفظ على حرف منه

وتعبيراً به مراداً منه إيهـ.

"رَوْمَا" أي: طلباً **"لِلَاخْتِصَارِ"** وهو تقليل اللفظ وتکثير المعنى.

وبالجملة فهي طريقة شرعاً، وأوضاع اخترعها فيها من لطف الإشارة ما يعني عن طول العبارة، وكأنني بالبعض وقد بلغه شذاها ينكر فضلها ويحرر جذواها، فإن كان ذو عيـب في رـيب فـليـات بـمـثلـه، أو لـيـمـت بـغـيـظـه في جـهـلهـ.

**"فَعَبَرَتْ بِبَلٍ"** أي: بهذا اللفظ، **"عَنْ كُلَّمَا"** أي: كل موضع من الكلام الله Y

**"اجْتَمَعَ فِيهِ الْبَدْلُ وَاللِّيْنُ مَعَ تَقْدُمَ الْبَدْلِ"** على اللين فها هنا معنيان: ذلـ على أحدهما بجـوهـ الـلفـظـ، وأـشـيرـ إـلـىـ الآـخـرـ بـصـفـتـهـ، وـكـذـاـ يـقـالـ فـيـماـ بـعـدـهـ.

"وَ عَبَرَتْ "بِبَلَّمْ عَنْ كُلَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّلَاثَةَ" السابقة: البدل واللين والممال "مع تقدـمـ الـبدـلـ" عليهـما "وَتَوَسُّطَ اللَّيْنَ" بينـهـ وبينـ المـمالـ، وـيـلـزـمـ منهـ تـاخـرـ المـمالـ، ولـذـاـ لـمـ أـذـكـرـ.

**"وَقَسَ الْبَاقِي"** من الرموز على ما ذكرنا وقل فيه مثل ما قلنا، والمثلث ستائي كلاً قبيل رمزـ.

**"وَصُورُ التَّرْكِيبِ"** الواقع بينـهاـ، أيـ: ما يـصـدقـ عـلـيـهـ اسمـهـ أـعـمـ منـ أنـ يكون ثـانـيـاـ أوـ ثـلـاثـيـاـ

**"عَلَى مَا افْتَضَاهُ الْعَقْلُ"** هو مـأـخـوذـ منـ عـقـالـ البعـيرـ، لـكـونـهـ يـمـنـعـ ذـويـهـ منـ العـدـولـ عنـ سـوـاءـ الطـرـيقـ (1).

وـمـنـ بـلـاغـاتـ الزـمـخـشـريـ (2): " هو عـقـلـكـ لـيـعـقـلـكـ، وـحـجـرـكـ لـيـجـرـكـ، وـنـهـيـتـكـ لـيـنهـاكـ " (1)، وـفـيـ حـقـيقـتـهـ اخـتـلـافـ كـثـيرـ.

(1) انظر: الاشتقاد: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تـ. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/3، د/ت، (صـ238 و298)، والتعريفات: عليـ بنـ محمدـ بنـ عليـ الجرجانيـ، تـ. إـبرـاهـيمـ الأـبـيـاريـ، دـارـ الـكتـابـ الـعـربـيـ - بيـرـوـتـ، طـ/1ـ، 1405ـهـ، (صـ198ـ)، ولـسانـ الـعـربـ لـابـنـ منـظـورـ مـادـةـ "عـقـلـ": (458/11).

(2) هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري جـارـ اللهـ أبوـ القاسمـ، منـ أـنـمـةـ الـعـلـمـ بـالـدـينـ وـالـنـفـسـيـرـ وـالـلـغـةـ وـالـآـدـابـ، كانـ مـعـتـزـلـيـ المـذـهـبـ مـجاـهـرـاـ شـدـيدـ الإنـكارـ

شعيـب بن إسـماعـيل الكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوبـة

قال بعضـهم: "وـالـصـحـيـحـ أـنـه جـوـهـ تـدـرـكـ بـهـ الـغـائـبـاتـ بـالـوـسـائـطـ، وـالـمـحـسوـسـاتـ بـالـمـاـشـاهـدـ"(2).

"وـوـافـقـهـ الـوـجـودـ" فـي كـلـامـ اللهـ ٧ـ "ثـنـيـ عـشـرـ" صـورـةـ: سـتـةـ ثـنـائـيـةـ، وـمـثـلـهاـ ثـلـاثـيـةـ، وـذـلـكـ لـأـنـ الـمـجـتمـعـ إـنـ كـانـ اـثـنـيـنـ مـنـهـاـ فـهـمـاـ إـمـاـ الـبـدـلـ مـعـ الـلـيـنـ، أـوـ هوـ مـعـ الـمـمـالـ، أـوـ الـلـيـنـ هـوـ الـمـمـالـ، وـكـلـ مـنـ هـذـهـ الـثـلـاثـةـ إـمـاـ أـنـ يـؤـخـذـ طـرـدـاـ أـوـ عـكـسـاـ، وـإـنـ كـانـ الـمـجـتمـعـ الـثـلـاثـةـ فـكـلـ مـنـهـاـ إـمـاـ أـنـ يـتـقـدـمـ أـوـ يـتوـسـطـ أـوـ يـتـاـخـرـ، وـكـلـ مـنـ هـذـهـ إـمـاـ مـعـ طـرـدـ الـبـاقـيـ أـوـ عـكـسـهـ.

"وـكـانـ حـقـ الرـمـوزـ" المـقصـودـ بـهـ تـأـديةـ هـذـهـ الصـورـ.

"أـنـ تـكـوـنـ كـذـلـكـ" اـثـنـيـ عـشـرـ رـمـزاـ بـعـدـهـاـ.

"أـكـنـيـ اـسـتـغـيـثـ فـيـ الـثـنـائـيـاتـ عـنـ الرـمـزـ لـصـورـةـ" هـيـ صـورـةـ تـرـكـبـ الـمـمـالـ وـالـلـيـنـ مـعـ تـقـدـمـ الـمـمـالـ، لـمـ أـرـمـزـ لـهـاـ "كـمـاـ سـتـعـرـفـهـ" فـيـ بـيـتـ لـأـمـ اـكـتـفـاءـ بـقـولـيـ فـيـهـ: "وـالـعـكـسـ يـجـريـ هـكـذـاـ لـنـ يـعـدـلـاـ".

"وـسـمـيـتـهـاـ مـنـحـةـ ذـيـ الـعـرـشـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـرـوـايـةـ وـرـشـ رـاحـيـاـ" مـنـ اللهـ "أـنـ تـكـوـنـ" هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ.

"مـقـدـمـةـ" بـكـسـرـ الـدـالـ أـشـهـرـ مـنـ فـتـحـهـاـ، أـيـ: وـسـيـلـةـ مـوـطـئـةـ وـمـهـدـةـ.

"الـمـنـحـةـ" وـعـطـاـيـاهـ "مـنـتـجـةـ" أـيـ: مـفـيـدـةـ وـمـثـمـرـةـ.

"الـلـخـلـاصـ" أـيـ: النـجـاءـ، "مـنـ مـحـنـتـهـ" وـبـلـائـهـ.

"أـنـهـ جـوـادـ" بـالـتـخـفـيفـ، وـحـكـيـ فـيـهـ التـقـيـلـ، أـيـ: كـثـيرـ الـجـودـ وـالـعـطـاءـ.

"كـرـيمـ" يـبـدـأـ بـالـنـوـالـ قـبـلـ السـؤـالـ، أـوـ مـطـلـقاـ، وـلـذـاـ فـسـرـ بـأـنـهـ الـذـيـ عـمـ عـطاـءـ

جـمـيعـ خـلـقـهـ بـلـاـ سـبـبـ مـنـهـ(3).

---

علىـ الـمـتـصـوـفـةـ، لـهـ تـقـسـيـمـ الـكـشـافـ الشـهـيرـ وـأـسـاسـ الـبـلـاغـةـ، وـغـيـرـ ذـلـكـ، تـوـفـيـ لـيـلـةـ عـرـفـةـ سـنـةـ ثـمـانـ وـثـلـاثـيـنـ وـخـمـسـمـائـةـ.

إـنـبـاهـ الرـوـاـةـ عـلـىـ قـبـائـلـ النـحـاةـ لـلـقـطـيـ: (3/265)، وـسـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ لـلـذـهـبـيـ: (151/20)، وـبـغـيـةـ الـلوـعـةـ لـلـسـيـوطـيـ: (2/279)-

(1) مقـامـاتـ الزـمـخـشـريـ: مـحـمـودـ بـنـ عـمـرـ الزـمـخـشـريـ، دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ - بـيـرـوـتـ، طـ/1، 1402ـهـ - 1982ـمـ، (صـ25).

(2) الـكـلـيـاتـ لـأـبـيـ الـبـقاءـ الـكـفـوـميـ: (صـ82).

(3) انـظـرـ: حـاشـيـةـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الشـرـوـانـيـ وـأـحـمـدـ بـنـ قـاسـمـ الـعـبـادـيـ عـلـىـ تـحـفـةـ الـمـحـتـاجـ فـيـ شـرـحـ الـمـنهـاجـ لـابـنـ حـجـرـ الـهـيـنمـيـ، دـارـ الـفـكـرـ - بـيـرـوـتـ، دـ/طـ، دـ/تـ، (1/60).

شعيـب بن إسـماعـيل الكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوبـة

"رـوـوفـ" بـعـبـادـه، "رـحـيمـ" لـهـمـ، وـالـرـأـفـة وـالـرـحـمـة مـتـرـادـفـانـ، أوـ الـأـولـىـ  
أـخـصـ مـطـلـقاـ(1)

وـقـدـ آـنـ لـيـ أـشـرـعـ فـيـ المـقـصـودـ، مـتـوكـلاـ عـلـىـ الـمـلـكـ الـمـعـبـودـ، فـأـقـولـ:

**الـصـورـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ صـورـ التـرـكـيبـ:**

ترـكـيبـ الـبـدـلـ وـالـلـيـنـ مـعـ تـقـدـمـ الـبـدـلـ، وـهـيـ الـمـشـارـ إـلـيـهـ بـقـوـلـيـ: "بـلـاـ" مـثـالـهـ  
فـوـلـهـ تـعـالـىـ: {مـاـ نـنـسـخـ مـنـ آـيـةـ} [سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ: 106] الـآـيـةـ.  
"عـلـىـ غـيـرـ الطـوـيلـ" مـنـ أـوـجـهـ الـبـدـلـ، أـعـنـيـ عـلـىـ الـقـصـرـ وـالـتـوـسـطـ.  
"فـوـسـطـ" لـيـنـةـ، أـيـ: كـرـرـهـ مـعـهـمـاـ، "وـعـلـيـهـ" أـيـ: عـلـىـ الـمـدـ فـيـ الـبـدـلـ،  
"وـسـطـ" لـيـنـةـ أـيـضـاـ أـوـلـاـ.  
"ثـمـ مـدـ مـطـوـلـاـ" لـهـ ثـانـيـاـ.

فـهـذـهـ أـرـبـعـةـ أـوـجـهـ، وـكـانـ مـقـضـىـ الـقـسـمـةـ الـعـقـلـيـةـ أـنـ يـكـونـ فـيـ مـثـلـ ذـلـكـ سـتـةـ  
أـوـجـهـ، حـاـصـلـةـ مـنـ ضـرـبـ وـجـهـيـ الـلـيـنـ فـيـ ثـلـاثـةـ الـبـدـلـ، لـكـنـ اـمـتـنـعـ اـثـنـانـ، وـهـمـ:  
الـطـوـلـ فـيـ الـلـيـنـ مـعـ الـقـصـرـ وـالـتـوـسـطـ فـيـ الـبـدـلـ، لـامـتـنـاعـ بـنـاءـ الـقـوـيـ عـلـىـ  
الـضـعـيفـ(2)، وـفـيهـ أـنـ الـقـرـاءـةـ سـنـةـ مـتـبـعـةـ، لـاـ دـخـلـ لـلـدـرـايـةـ فـيـهـاـ، وـرـدـ بـأـنـهـاـ  
رـوـاـيـةـ وـافـقـتـهاـ الـدـرـايـةـ، وـمـاـ ذـكـرـ حـكـمـ لـاـ عـلـيـهـ، يـثـبـتـ الـحـكـمـ بـثـبـوتـهـ، وـيـنـتـفـيـ  
بـأـنـتـفـائـهـ.

(1) انظر: الصاحـلـ لـلـجوـهـريـ مـادـةـ "رـأـفـ": (4/1363)، ولـسـانـ الـعـربـ لـابـنـ مـنـظـورـ مـادـةـ  
"رـأـفـ": (9/112)، وـالـفـرـوقـ الـلـغـوـيـةـ لـلـعـسـكـرـيـ: (صـ247ـ246)، وـالـكـلـيـاتـ لـأـبـيـ الـبقاءـ  
الـكـفـوـمـيـ: (صـ742).

(2) اـعـلـمـ أـنـ أـسـبـابـ الـمـدـ مـتـقـاوـيـةـ فـيـ الـقـوـةـ فـاقـواـهـاـ السـكـونـ الـلـازـمـ وـبـلـيـهـ الـهـمـزـ الـمـتـصـلـ ثـمـ  
ثـمـ السـكـونـ الـعـارـضـ ثـمـ الـهـمـزـ الـمـنـفـصـلـ ثـمـ الـهـمـزـ الـمـتـقـدـمـ عـلـىـ حـرـفـ الـمـدـ، وـقـدـ نـظـمـهـاـ النـاظـمـ  
فـقـالـ:

للـمـدـ أـسـبـابـ فـلـازـمـ سـكـونـ \* \* أـقـوىـ فـهـمـزـ مـثـلـ جـاءـهـ يـكـونـ  
ثـمـ سـكـونـ عـارـضـ لـلـوـفـ \* \* ثـمـ انـفـصـالـ الـهـمـزـ فـيـمـاـ أـخـفـيـ  
يـلـيـهـ مـاـ الـهـمـزـ فـيـهـ قـدـمـتـ \* \* عـنـ حـرـفـ مـدـ وـبـذـاـ قـدـ خـتـمـتـ  
فـمـهـمـاـ اـجـتـمـعـ سـبـبـانـ مـنـ هـذـهـ قـوـيـ وـضـعـيفـ أـعـمـلـ الـقـوـيـ وـأـلـغـيـ الـضـعـيفـ إـجـمـاعـاـ، قـالـ  
الـنـاظـمـ:

فـإـنـ أـتـاكـ سـبـبـانـ اـجـتـمـعاـ \* \* فـأـعـمـلـ الـأـقـوىـ عـلـىـ ذـاـ أـجـمـعـاـ

انـظـرـ: النـجـومـ الـطـوـالـعـ عـلـىـ الدـرـرـ الـلـوـامـعـ لـلـمـارـغـيـ: (صـ54).

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبه

بقي هنا شيء لا يأس بالتبني عليه وهو أنه إذا أريت تقرير أوجه المركبات أو المركبات وتبيينها يقال: "يؤتي مثلاً بكذا على كذا" بإدخال لفظة "على" على المتقدم، وكثيراً ما يستعمل بالعكس، بأن تدخل على المتأخر، والطريقان صحيحان، موديان المقصود، واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات.

أما الأول فعلى لمح معنى نحو البناء، لأن القارئ الذي يريد أن يجمع بين الأوجه يستقر على الأول من الأمرين أو الأمور، ويكون ما بعده حتى تتفق أوجهه، فكانه يفر عها عليه.

أما الثاني: فعلى لمح معنى نحو المرور، لأن القارئ المذكور يبدأ بالأول ويمر على الثاني فيأتي به معه.

والطريق الثاني وإن كان في كلامهم أكثر إلا أن وجه الأول عندي أظهر، ولذا جرئت عليه في المنظومة، ومنه قوله: "بلا على غير الطويل فوستان" وإلا لفظت: "بلا على التوسيط فاقصر وأمددن" أو نحو ذلك.

#### الصورة الثانية:

عكس التي مررت، وإليها أشرت بقولي: "لباً" مثالها قوله تعالى: {وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رَوْجَيْنِ} [الذاريات: 49] إلى قوله {وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [سورة الذاريات: 51].

"مع التوسيط" في لينه "ثلث مدة" أي: انت بأوجهه مدد البدل فيه الثلاثة. "والطول" في لينه "معه" بتسمين العين "الطول" في بدله. "خذ" أي: اقرأ بذلك.

"وسواه" من القصر والتوسط في البدل، "لا" تأخذ به معه. و"الطول" الأول يجوز فيه النصب والرفع، وليس في الثاني إلا النصب.

#### الصورة الثالثة:

تركب البدل والممال مع تقدم البدل، وهي التي أشرت إليها بقولي: "بم" مثالها قوله تعالى: {وَإِذْ قَلَّا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِأَدَمَ} الآية.

"اقصرن" البدل "فافتتح" حينئذ الممال وجهاً واحداً.

"وإن وسّطت" أنت البدل "لا" تفتح الممال، بل قلل وجهها واحداً.

تبنيه: قد يتواهم أنني توسيع بحذف الفاء من "لا" وإن ذلك من قبيل قول الشاعر:

شعيـب بن إسـماعـيل الكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـين بـورـوـبة

من بـفـعلـ الحـسـنـاتـ اللهـ يـشـكـرـهاـ والـشـرـ بالـشـرـ عـنـ اللهـ سـيـانـ (1)

ولـيـسـ كـذـلـكـ؛ إـذـ الإـتـيـانـ فـيـ هـذـاـ النـحـوـ جـائـزـ، لاـ وـاجـبـ، بـخـالـفـ ماـ ذـكـرـ، لـلـفـرقـ بـيـنـ المـقـامـيـنـ كـمـاـ لـيـخـفـيـ.

"وـأـفـتـحـ وـقـلـ" فـيـ الـمـمـالـ، مـقـدـمـاـ الـفـتـحـ لـكـوـنـهـ الـأـصـلـ، "إـنـ مـدـدـتـ" الـبـدـلـ.

وـقـوليـ: "مـرـتـلـاـ" الـقـصـدـ مـنـهـ تـكـمـيلـ الـبـيـتـ، وـلـاـ يـخـفـيـ وـجـهـ مـنـاسـبـتـهـ لـلـمـدـ.

#### الـصـورـةـ الـرـابـعـةـ:

عـكـسـ التـيـ قـبـلـهـاـ، وـإـلـيـهـاـ إـلـاـشـارـةـ بـقـوليـ: "مـبـاـ" مـثـالـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: {فـتـأـقـيـ آـدـمـ مـنـ رـبـّـهـ} [سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ: 37] الـآـيـةـ.

"عـلـىـ الـفـتـحـ" فـيـ الـمـمـالـ "أـفـصـرـنـ" بـدـلـهـ أـوـلـاـ، "وـطـوـلـنـ" أـيـ: مـيـدـهـ مـيـدـاـ طـوـيـلـاـ عـلـىـ قـاعـدـتـهـ ثـانـيـاـ، وـأـمـاـ التـوـسـطـ فـمـمـنـوـعـ.

"وـإـذـ أـمـلـتـ" مـمـالـهـ، وـقـدـ عـرـفـتـ كـيـفـ إـمـالـتـهـ.

"الـقـصـرـ قـامـنـعـ" أـيـ: اـمـنـعـ الـقـصـرـ فـيـ الـبـدـلـ، وـأـتـ بـالـوـجـهـيـنـ الـبـاقـيـنـ.

وـقـوليـ: "وـاحـظـلـاـ" عـطـفـ مـرـادـفـ فـائـدـتـهـ التـكـملـةـ.

فـإـنـ قـلـتـ: قـدـ تـبـيـنـ أـنـ الـقـصـرـ مـفـعـولـ، لـاـ مـنـعـ مـقـدـمـ عـلـيـهـ، وـفـاءـ لـاـ يـعـمـلـ مـاـ بـعـدـهـ فـيـمـاـ قـبـلـهـاـ، كـمـاـ بـيـنـ فـيـ مـوـضـعـهـ، فـكـيـفـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ؟

قـلـنـاـ: الـفـاءـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ زـائـدـةـ، فـلـاـ تـمـنـعـ مـاـ بـعـدـهـ مـنـ الـعـمـلـ فـيـمـاـ قـبـلـهـاـ، وـنـظـيرـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: {وـرـبـكـ فـكـرـ} [سـوـرـةـ الـمـدـثـرـ: 3].

#### الـصـورـةـ الـخـامـسـةـ:

تـرـكـبـ الـلـيـنـ وـالـمـمـالـ مـعـ تـقـدـمـ الـلـيـنـ، وـهـيـ الـمـشـارـ إـلـيـهـ بـقـوليـ: "لـمـ" مـثـالـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: {وـنـضـعـ الـمـواـزـيـنـ الـقـسـطـ} إـلـىـ {حـاسـبـيـنـ} [الـأـنـبـيـاءـ: 47].

"عـلـىـ كـلـ" مـنـ وـجـهـيـ لـيـنـهـ "بـكـلـ" مـنـ وـجـهـيـ مـمـالـهـ.

"فـأـتـيـنـ" مـنـ غـيـرـ اـسـتـثـنـاءـ شـيـءـ مـاـ تـقـيـهـ الـقـسـمةـ الـعـقـلـيـةـ.

(1) يـنـسـبـ هـذـاـ الـبـيـتـ لـحـسـانـ بـنـ ثـابـتـ، كـمـاـ فـيـ زـيـادـاتـ دـيـوانـهـ، وـكـذـلـكـ نـسـبـهـ سـيـبـويـهـ، وـيـنـسـبـ أـيـضاـ لـعـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ.

انـظـرـ: الـكتـابـ: عـمـرـوـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ قـبـرـ سـيـبـويـهـ، تـ. عـبـدـ السـلـامـ مـحـمـدـ هـارـونـ، دـارـ الـجـيلـ

– بـيـرـوـتـ، دـ/ـطـ، دـ/ـتـ، (64-65)، دـيـوانـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ، تـ. وـلـيدـ عـرـفـاتـ، دـارـ صـادـرـ

– بـيـرـوـتـ، دـ/ـطـ، 2006مـ، (516/1)، وـمـقـيـ الـلـبـيـبـ عـنـ كـتـبـ الـأـعـارـيـبـ: جـمـالـ الدـيـنـ عـبـدـ اللـهـ

بـنـ يـوـسـفـ – اـبـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ أـبـوـ مـحـمـدـ، تـ/ـدـ مـازـنـ الـمـبـارـكـ وـمـحـمـدـ عـلـيـ حـمـدـ اللـهـ، دـارـ

الـفـكـرـ – بـيـرـوـتـ، طـ/ـ6ـ، 1985مـ، (صـ80ـ).

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلّق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبية

**الصورة السادسة:** عكس التي قبلها، وهي التي أوصيَت إليها بقولي: "والعُكْس"، مثالها قوله تعالى: {وَعَسَى أَن تَكُرُّهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ} [البقرة: 216].

وحكمه أنه "يُجْرِي هَكَذَا" من إجراء كل من الوجهين على كل من الوجهين.

"لَنْ يَعْدِلَا" عن هذا الحكم، وألفه للإطلاق.

**الصورة السابعة:**

تركب الثلاثة مع تقدّم البدل وتوصّل اللين، وإليها الإشارة بقولي: "بِلْمٌ" مثالها قوله تعالى: {فَمَا أُوتِيْمَ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الشورى: 36].

"بِقَصْرٍ" في البدل "مَعَهُ" بالتسكين "وَسْطٌ" اللين، "وافتحن" المماض.

"وَمَعَ التَّوْسُطِ" في البدل "وَسْطَنَ" اللين أيضًا كما وسطته مع القصر.

"مُقْلَأً" للمال، "وَالطَّوْلُ" في البدل "وَسْطٌ مَعَهُ" اللين أو لا.

"وافتح ولثمن" أي: اقرأ بالوجهين في المماض مع هذا التوصّل.

"واعْطِفْ" على التوصّل المذكور ثانية.

"مع الوجهين" المذكورين، أعني: الفتح والإماملة.

"مَذَا" في اللين "أَطْوَلًا" على قاعدة، فعلم أن الطول في البدل يستتبع شبيهين، كل منهما يستتبع شبيهين آخرين.

**الصورة الثامنة:**

تقدّم البدل كالتي قبلها مع عكس ما بقي، وإليها الإشارة بقولي: "بِمَلٌ" مثالها قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْفَثَلَى} [البقرة: 178] الآية.

"مع القصر" في البدل "افتحن" المماض "وَسْطَنَ" اللين، و"أَمِلٌ" المماض "وَسْطٌ" اللين "المتوسِطُ" أي: لأجل توصّل البدل، أو عنده على حد قوله تعالى: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ} [الإسراء: 78].

وقولي: "واعْدِلَا" مكمل للبيت، وأشارت به إلى أن نكته اختيار التوصّل للتوصّل العدل والموازنة.

"والطَّوْلُ" في البدل "وَجْهَا الْيَاءُ" أي: الفتح والتقليل كائنان "مَعَهُ" بالتسكين.

"كَلَاهُمَا" أي: كلاً ووجهيهما.

"وَسْطٌ وَطَوْلٌ مَعَهُ" أي: اقرأ بالتوصّل والطول في اللين مع كل من الوجهين المذكورين، وإفراد الضمير العائد على "كلاً" باعتبار لفظه.

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة ورش.....د. محمد لمبن بوروبية

وقولي: "تَتَّبِعُ" بالجزم، لأنه جواب الطلب، أي أن توسيط وتطول مع ما ذكر تتبع.

"مَنْ تَلَّا" أي: من القراء المتقدمين الناقلين لهذه الأوجه عن ورش، والإتيان بذلك لغرض التكملة.

وقولي: "كُلِّيهِمَا" منصوب على الاستعمال، ويجوز رفعه على الابتداء وحالجملة بعده خبراً ما بتقدير الفعل أو بدونه على الخلاف في الجملة الإنسانية الواقعه خبراً عن المبتدأ، ولا يجوز كونه تأكيداً لقولي: "وَجَهَمَا الْيَاءُ" كما قد يتوهم، لفساد المعنى، وقد تبين أن الطول هاهنا مستتبع لمثل ما سبق.

#### الصورة التاسعة:

توسيط البدل مع تقدم اللين، وإليها الإشارة بقولي: "لِبِمٍ"، مثالها قوله تعالى: {فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا} [البقرة: 109] إلى قوله: {كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: 111]. "إِذَا وَسَطَتْ" لينه "ثُلُثْ مَدَدْ" البديلي أي: اقرأ بأوجهه الثلاثة. "مِنْ قَصْرِهِ أَفْتَحْ" الممال "وَ" مع "الْتَّوْسِطِ قَلْلَهَا" الأصل قللن بنون التوكيد الحقيقية أبدلت ألفاً للوقف.

"والثالث" من أوجه البدل أعني المد "الوَجْهَيْنِ" المذكوران، أعني: الفتح والتقليل المترافقين في غير المد كائنان ومحتمنان.

"فِيهِ" بتقديم الفتح لأنّه الأصل، "وَمُدْ" أنت البدل وجّهاً واحداً لا غير.

"أَنْ تَمَدِّدْ" لين "وَجَهَا الْيَاءُ" أي: الفتح والتقليل المذكوران.

"فِيهِ" بإشباع كسرة الهاء لإقامة الوزن، أي: معه.

"أُولَآ" أي: قرئ بهما على الترتيب السابق.

#### الصورة العاشرة:

توسيط البدل أيضاً كالتي قبلها مع عكس ما بقي، وإليها الإشارة بقولي: "مِبْلٌ" مثالها قوله تعالى: {أَنَّى يُحِدِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِمَا} إلى {قَدِيرٌ} [البقرة: 259].

"بِهِ افْتَحْ" الممال حالة كونك "قاصرًا" للبدل "وَمُوسِطًا" للين.

"وَاتْبِعْهُ" أي: فتح الممال "بِالْطُّولِيْنِ" أي: بالطول في البدل، والطول في اللين، أي اقرأ بهما معه ثانياً بعد أن قرأت بالقصر في الأول، والتتوسيط في الثاني معه أولاً.

وقولي: "يَعْذِبُ مِنْهُلَا" الغرض منه التكميل.

"قَلْلَهُ" أي: إذا فرغت من وجه الفتح في الممال وما يتبعه قلله، وحينئذٍ

"وَسِطْ فِيهِمَا" أي: في الأمرين الواقعين بعده، أعني: البدل واللين.

شعيـب بن إسـماعـيل الكـيـالي وـشـرـحـه لـمـنـظـومـة منـحة ذـي العـرـش فـيـما يـتـعـلـق بـقـراءـة وـرـشـ.....دـ. مـحمد لـمـبنـ بـورـوبـة

"وَ" بـعـد ذـلـك "لـيـنـيـهِ" فـقـط "طـوـل" وَ "بـعـد ذـيـنـك الـوـجـهـيـن "طـوـل فـيـهـما" أيـ: فـي الـبـدـل وـالـلـيـنـ.

"وـتـرـسـلا" أيـ: اـنـتـهـهـ وـثـانـيـ، وـهـوـ مـنـ عـطـفـ الـلـازـمـ عـلـىـ الـمـلـزـومـ، وـالـقـصـدـ مـنـهـ التـكـلـمـةـ وـالـإـشـارـةـ إـلـىـ حـالـ التـنـطـوـيلـ.

#### الصـورـةـ الـحـادـيـةـ عـشـرـ:

تأـخـرـ الـبـدـلـ معـ توـسـطـ المـمـالـ، وـإـلـيـهـ الإـشـارـةـ بـقـولـيـ: "لـمـبـ"، مـثـالـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ: {وـأـعـلـمـوـاـ أـنـمـاـ غـنـمـتـ مـنـ شـيـءـ} [الـأـنـفـالـ: 41] الـآـيـةـ.  
"عـلـىـ التـوـسـيـطـ" فـيـ لـيـنـيـهـ كـرـرـ يـاءـهـ أيـ: مـمـالـهـ ذـاـ يـاءـ، وـالـمـعـنـىـ: اـقـرـأـ بـوـجـهـيـهاـ الفـتـحـ ثـمـ التـقـليلـ.

"وـأـقـصـرـ وـمـدـ" أيـ: وـلـاـ توـسـطـ "إـذـاـ فـتـحـتـ" الـيـاءـ.

وـقـولـيـ: "الـمـبـدـلـ" مـفـعـولـ بـهـ، تـنـازـعـ فـيـهـ كـلـ مـنـ "أـقـصـرـ" وـ "مـدـ" فـيـ جـرـيـ فـيـ الـعـامـلـ فـيـهـ مـنـهـمـاـ الـخـالـفـ الـمـشـهـورـ بـيـنـ النـاحـةـ، وـأـلـفـهـ لـلـإـطـلاقـ.

"وـإـذـاـ أـمـلـتـ" الـيـاءـ "بـغـيـرـ قـصـرـ" مـنـ أـوـجـهـ الـبـدـلـ، يـعـنـيـ بـالـتـوـسـطـ وـالـطـوـلـ.  
"فـأـتـيـنـ" وـامـتـنـاعـ الـقـصـرـ عـلـىـ الإـمـالـةـ كـامـتـنـاعـ التـوـسـطـ عـلـىـ الـفـتـحـ، فـقـدـ ظـهـرـ أـنـ التـوـسـطـ فـيـ الـلـيـنـ هـنـاـ مـسـتـنـبـعـ لـشـيـئـيـنـ، كـلـ مـنـهـمـاـ مـسـتـنـبـعـ لـشـيـئـيـنـ آخـرـيـنـ كـمـاـ سـبـقـ نـظـيرـهـ فـيـ الطـوـلـ فـيـ الـبـدـلـ.

"وـالـطـوـلـ" فـيـ الـلـيـنـ "كـرـرـهـ" أيـ: الـيـاءـ بـالـمـعـنـىـ السـابـقـ.

"عـلـيـهـ وـطـوـلـاـ" أيـ: الـبـدـلـ مـعـ وـجـهـيـ الـيـاءـ.

#### الصـورـةـ الثـانـيـةـ عـشـرـ:

وـهـيـ خـاتـمـتـهـاـ، تـأـخـيرـ الـبـدـلـ كـالـتـيـ قـبـلـهـاـ مـعـ عـكـسـ مـاـ بـقـيـ، وـإـلـيـهـ الإـشـارـةـ بـقـولـيـ: "مـلـبـ"، مـثـالـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ: {وـمـاـ يـحـقـقـيـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ} [إـبـرـاهـيمـ: 38] الـآـيـةـ.

"بـفـتـحـ" فـيـ المـمـالـ أـوـلـاـ "مـعـهـ وـجـهـاـ لـيـنـيـهـ" التـوـسـطـ وـالـطـوـلـ.

"وـأـمـدـدـ" الـبـدـلـ "لـثـانـ" مـنـ الـوـجـهـيـنـ الـمـذـكـورـيـنـ، أيـ: الـطـوـلـ.

"وـأـقـصـرـنـ" لـهـ "لـأـوـلـاـ" مـنـهـمـاـ أيـ: التـوـسـطـ، وـأـلـفـهـ لـلـإـطـلاقـ، وـالـلـامـ فـيـ الـمـوـضـعـيـنـ لـلـتـعـلـيلـ، أـوـ بـمـعـنـىـ عـنـ.

"وـأـمـلـ" المـمـالـ ثـانـيـاـ، وـحـيـنـذـ "فـوـسـيـطـ" لـيـنـهـ أـوـلـاـ "وـأـتـيـنـ" مـعـهـ مـنـ أـوـجـهـ الـبـدـلـ "بـمـثـلـهـ" أيـ: بـالـتـوـسـطـ، "وـالـطـوـلـ وـأـمـدـدـ" لـيـنـهـ ثـانـيـاـ، وـحـيـنـذـ "فـأـمـدـدـنـ" الـبـدـلـ "مـكـمـلـاـ" لـمـدـهـ، بـالـلـغـاـ إـلـىـ الـحـدـ الـذـيـ يـرـاهـ.

شعيب بن إسماعيل الكيالي وشرحه لمنظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق بقراءة  
ورش.....د. محمد لمبن بوروبية  
و فيه من أنواع البديع حسن الاختتم، وهو أن يؤتي آخر الكلام بما يؤذن  
بالختم والإكمال<sup>(1)</sup>.  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم<sup>(2)</sup>.

---

(1) ويسمى الانتهاء أو براعة الختام. انظر: البلاغة العربية -أساسها وعلومها وفنونها:- عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم -دمشق، الدار الشامية -بيروت، ط 1، 1416 هـ - 1996 م، (563/2)، والمجمع المفصل في علوم البلاغة: إنعام نوال عكاوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 2، 1417 هـ - 1996 م، (ص 233-235).

(2) جاء في آخرها: وقد فرغ من تعليقه مؤلفه شعيب بن إسماعيل الكيالي المقيم يومئذ بأذلاب الصغرى يوم الثلاثاء منتصف شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف.

**خاتمة:**

في نهاية هذا البحث نخلص إلى أن العالم الفاضل شعيب بن إسماعيل بن عمر الكيالي المعروف بالكيالي الأدلبي المتوفى سنة اثنين وسبعين ومائة وألف للهجرة كانت له عدة المؤلفات من جملتها: منظومة منحة ذي العرش فيما يتعلق برواية ورش، التي نظم فيها الأُوجُه الحاصلة للإمام ورش من طريق الأزرق عن طريق الشاطبية عِنْدَ تَرْكِ وجہ البدل مَعَ اللَّيْنِ، أَوْ تَرْكِ وجہ البدل مَعَ الْمُمَالِ، أَوْ تَرْكِ اللَّيْنِ مَعَ الْمُمَالِ، أَوْ تَرْكِ التَّلَاثَةِ: البدل واللَّيْنِ والمُمَالِ، وقد أحسن نظمها وسبكها، إذ جعلها على غرار الشاطبية، إذ استخدم فيها مؤلفها رموزاً خاصة به، وقد شرحها في شرح موجز سهل، بينَ فيه ما أراده منها، بحسن عبارة وسهولة أسلوب، مع التدليل على مسائلها ومباحثها بأقوال أئمة القراءات وعلماء التحريرات.